

التصورات الاجتماعية لدى عمال المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي نحو المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية - وفق نظرية ابريك المركزية

Social Perceptions of Workers at the GICA Cement Industrial Complex in Oum El Bouaghi Towards the international occupational health and Safety Standards - According to Abric's Central Core Theory

حيواني كريمة *

جامعة أم البواقي (الجزائر) - hiouani.karima@univ-oeb.dz

قزانية ياسمين

جامعة أم البواقي (الجزائر)، - yasmineguezania@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/09/08

تاريخ الإرسال: 2023/09/30

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية التي يحملها العاملون بالمجمع الصناعي للإسمنت بأم البواقي تجاه المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO، وذلك وفقًا لنظرية ABRIC. وللإجابة على تساؤلات الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهذا من خلال تقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، لقياس التصورات الاجتماعية للمعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية والصحة والسلامة المهنية كمفهوم عام، وقد تم تطبيقها على عينة قوامها 60 فرد من العمال بالمجمع الصناعي للإسمنت، وعليه توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- أن التصورات التي يحملها عمال مجمع الاسمنت للصحة والسلامة المهنية كمفهوم عام مبنية على معارف وأفكار ايجابية نابعة من محيطهم وبيئتهم الثقافية.
- ان التصورات التي يحملها عمال المجمع الوطني للإسمنت، حول المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO مبنية على معارف وأفكار مستمدة من ثقافتهم التنظيمية، والتي يغلب عليها الطابع الإيجابي.
- لا توجد فروق بين العاملين بمجمع الاسمنت في تصوراتهم الاجتماعية نحو معايير الصحة والسلامة المهنية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

الكلمات المفتاحية: التصور؛ تصورات الاجتماعية؛ معايير دولية للصحة والسلامة المهنية ISO.

Abstract:

The current research aimed to identify the nature of the social perceptions held by the employees of the National Cement Factory in Oum El Bouaghi towards the international standards of occupational health and safety ISO, according to the central theory of ABRIC. To answer the questions of the study, the descriptive approach was relied on through the serial evocation technique and the differential form, to measure social perceptions of international standards of occupational health and safety as a general concept, and it was applied to a sample of 60 individuals from the employees in the National Cement Complex, and accordingly the results of the study reached the following:

- The perceptions carried by the employees of the cement complex about occupational health and safety as a general concept are based on positive knowledge and ideas stemming from their surroundings and cultural environment.
- The perceptions held by the employees of the National Cement Complex about the international standards of occupational health and safety ISO are based on knowledge and ideas derived from their organizational culture, which was predominantly positive.
- There are no differences among the employees of the cement complex in their social perceptions towards occupational health and safety standards for the employees of the cement complex according to the variable of educational level.

Keywords: Perceptions; Perceptions; Social Perceptions; The International Occupational Health And Safety Standards ISO.

مقدمة:

يعيش العامل حياته المهنية في بيئة عمل متغيرة باستمرار، نظرا لتطور أساليب و وسائل العمل بمختلف أنواعها، وعلى الرغم من أن هذا التقدم أعطى نتائج جيدة و واضحة، و التي ساهمت في نجاح المؤسسات مهما اختلف نوعها و تعددت أهدافها، إلا أن هناك ضريبة تدفعها هذه المؤسسات كالمخاطر المهنية، التي تعتبر من أهم المشاكل التي تواجه الفرد العامل داخل المنظمة باختلاف تواجدها حول العالم. فقد أثبتت الإحصائيات الصادرة عن المنظمات الدولية أن ما يقارب (110) ملايين عامل يتعرضون لإصابات مختلفة، منها (180) ألف إصابة تؤدي للوفاة، بمعدل (04) إصابات تحدث كل ثانية و حادث خطير كل (03) دقائق (حريرية، عتيقة، 2017، ص: 08)، كما تشير أيضا الإحصائيات إلى أن حوادث العمل تجاوزت (270) مليون حادثة سنوياً في العالم ، في حين أن الأمراض المهنية تتجاوز (160) مليون مرض سنوياً ، و أن الذين يموتون يومياً يتجاوز (6000) شخص بسبب حوادث العمل و الأمراض المهنية. (مقداد، محمد، 2010، ص: 01) و تبين الإحصائيات الصادرة عن منظمة العمل الدولية، أن الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الأخطار المهنية تكلف العالم (04 %) من الناتج الإجمالي العالمي ، أما التكلفة الإنسانية لا تقدر بثمن. (زرزار العياشي، بن وريدة حمزة، 2019، ص: 34)

و نظرا لتزايد الأخطار و ارتفاع تكاليفها، عمدت الكثير من المؤسسات إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة للتقليل منها أو منعها ضمن ما يسمى بمصطلح "الصحة و السلامة المهنية"، الذي يعبر عن مجموعة من الإجراءات المتعلقة بالحفاظ على صحة و سلامة المورد البشري، و ذلك من خلال بتوفير بيئة عمل آمنة خالية من الإصابات أو مسببات الحوادث أو الأمراض المهنية (عرعور، هناء، 2020، ص: 04)

وعليه أصبح من الضروري توفير ظروف عمل تكفل الصحة والسلامة المهنية ، وهذا من خلال احترام قواعد الصحة والسلامة و الأمن، و توفير طب العمل و تدريب و إعلام العمال في هذا المجال، و تطبيق هذه الإجراءات على جميع العمال بغض النظر عن طبيعة و مدة عملهم و بغض النظر عن القطاع الذين ينتمون إليه، لحمايتهم من المخاطر المهنية التي قد تواجههم (بوزيد، خالد، 2019).

ولا تقتصر أهداف تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية على حماية العنصر البشري من الإصابات الناجمة عن مخاطر في بيئة العمل فقط، فهي تهدف كذلك الى الحفاظ على المنشآت و المعدات بما فيها الأجهزة من التلف نتيجة تلك الحوادث، و توفير و تنفيذ شروط السلامة و الصحة المهنية (علاء عبد الرحمان، سلمي، 2019). كما ترى المنظمة العالمية للصحة المهنية أن الهدف الرئيسي للصحة و السلامة المهنية، هو المحافظة على صحة العمال و قدرتهم على العمل و تعزيزها ، و تحسين بيئة العمل، اضافة على ذلك تطوير منظومة ذات ثقافة مهنية لتنميتها (Fombeno, Tagum, 2019, p. 05).

أن السعي إلى حماية عوامل الإنتاج (الإنسان و وسائل الإنتاج) من التلف و الضياع، فرض حتمية وجود نظام فعال لإدارة السلامة و الصحة المهنية، يحافظ على الموارد الاقتصادية، باتخاذ الإجراءات و الاحتياطات و التدابير الوقائية الكفيلة بحمايتها، فاهتمام المنظمات بالسلامة و الصحة المهنية وادارتها، يخلق لها سمعة طيبة تُجاه المنافسين، و هذا ما ينتج عنها استقطاب الأشخاص الأكفاء، و الاحتفاظ بأفضل الكفاءات، كما تعمل على تقليل تكاليف العمل الناجمة عن مختلف المخاطر المهنية، و تقوية العلاقة الإنسانية بين العاملين و الإدارة (بوزيد خالد، 2019)

وترتبط ضرورة وجود نظام إدارة الصحة والسلامة المهنية، بإصدار المعايير و المواصفات الدولية و العالمية التي تنظم سياسة الصحة و السلامة المهنية داخل المنظمات، فقد صار نظام الإيزو (OHASAS 18001) ضرورة حتمية و مسألة لا بد من الأخذ بها من قبل أي مؤسسة اقتصادية، و هذا تبعاً لمختلف الآثار الايجابية التي يحققها هذا النظام، من خلال تقليل المخاطر المهنية التي تهدد بيئة العمل، و كذلك تقليل الخسائر المادية التي تلحق بالمؤسسات الاقتصادية. (الحبيب بلعمري، عسري بوجمعي، 2019، ص ص: 11 12)

ولقد أصبح اعتماد مواصفة (ISO) لإدارة الصحة و السلامة ضروريا و مهما، خاصة أن هذه المعايير صالحة لجميع المنظمات، أيأ كان حجمها و نشاطها، و كذلك لاحتوائها فصولا جديدة حول المراقبة المنهجية للمجال الذي تعمل فيه المنظمة، و ضمان التواصل الجيد و نقل الثقة بين أصحاب المصلحة، وتحقيق تكامل أنظمة الإدارة و خفض التكاليف و زيادة القيمة المضافة . (بن وريدة، حمزة، زرزار، العياشي، 2019، ص: 48)

إن هذه المعايير موجهة بشكل مباشر للعمال، الذين قد يكون لديهم تصوراتهم و اتجاهاتهم مختلفة نحوها، فقد يكون هذا التصور غير واعي و لا يساهم في تقبل هذه المعايير و القواعد ، ما يدفعهم إلى تبني سلوكيات و ردود افعال يتحدد من خلالها رفضهم لتلك المعايير و القواعد أو العكس، وهذه التصورات يستمددها عادة العمال من البيئة المحيطة بهم. أو من الثقافة التنظيمية السائدة بمنظمتهم، هذا ما يصطلح عليه بالتصورات الاجتماعية التي تعبر عن مجموعة من الأفكار و الاعتقادات و الاتجاهات المشتركة بين الأفراد حول شيء ما، أو موضوع، فرد أو جماعة ما (حنيفة، صالح، بوعلاق، سليمة ، 2022، ص: 05)، وأضاف بشري أن التصورات الاجتماعية عبارة عن جملة من المعارف الاجتماعية، والآراء والاتجاهات، و الخبرات التي تصدر عن أفراد مجتمع معين، حول موضوع ما (بن شوقي، بشري، 2017، ص: 57).

ومن هنا تبرز أهميتها في تكوين الاتجاه الذي هو نتيجة أفكار و رؤى معينة وليدة نظرة واقعية، و انطلاقاً من هذا السياق هدف بحثنا الحالي للتعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية لمعايير الصحة و السلامة المهنية (ISO) لعمال مجمع الاسمنت GICA أم البواقي وفقاً لنظرية النواة المركزية لجان كلود أبريك الذي أشار للتصورات بأنها جهاز منظم يحتوي على عناصر أكثر أهمية و ثباتاً (النواة المركزية)، و آخر أقل أهمية و أكثر تغيراً (النظام المحيطي) و هذا ما سيساهم في تعريفنا بطبيعة التصورات الاجتماعية الخاصة ببحثنا الحالي. و على هذا الأساس يمكن طرح التساؤلات التالية:

1.1- تساؤلات البحث:

- ما طبيعة التصورات الاجتماعية لدى عمال المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي، نحو الصحة و السلامة المهنية كمفهوم عام ، حسب نظرية أبريك المركزية ؟
- ما طبيعة التصورات الاجتماعية لدى عمال المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي، نحو معايير الصحة والسلامة المهنية (ISO)، حسب نظرية أبريك المركزية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمجمع الصناعي للإسمنت في التصورات الاجتماعية نحو معايير الصحة و السلامة المهنية (ISO)، تبعاً لمتغير المستوى الأكاديمي؟

2.1- أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي، في الإضافة العلمية والاجتماعية التي يمكن أن يقدمها في مجال التصورات الاجتماعية للعاملين نحو معايير الصحة والسلامة المهنية، وعليه تتمثل أهمية البحث في النقاط التالية:

- ✓ المساهمة في توعية وتحسيس ولفت انتباه مسؤولي المؤسسات العمومية نحو موضوع التصورات الاجتماعية، ونظرة العمال للسلامة المهنية، والزامية تفعيل وتطبيق المعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية.
- ✓ قلة الدراسات في موضوع البحث ببيئات العمل المحلية، وجاء هذا البحث لتأسيس إطار معرفي لدراسات جديدة.
- ✓ تأثير سلوك العاملين وتصرفاتهم بطبيعة التصورات التي يحملونها حول موضوعات العمل .
- ✓ وضع إطار علمي للدراسات مستقبلية في موضوع البحث خاصة أنه لم يتم إجراء دراسات كافية تناولت التصورات الاجتماعية بشكل عام والتصورات الاجتماعية للمعايير السلامة المهنية بشكل خاص ببيئات العمل المحلية.

1.3- أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق جملة الأهداف التالية:

- التعرف على التصورات الاجتماعية للصحة والسلامة المهنية الأكثر تداولاً سواء اكانت هذه التصورات اجتماعية ذات طابع معرفي أو ذات طابع عامي .
- معرفة تأثير التصورات الاجتماعية للعاملين بالمجمع على التزامهم بتطبيق تلك المعايير.
- محاولة التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه هذه المؤسسات في أدائها لعملها بصورة فاعلة ومؤثرة.

• التعرف على أبرز التقنيات المستخدمة لقياس التصورات الاجتماعية. مع الاستفادة من تقنية تعتبر الأقل استخداما في هذا المجال و المتمثلة في الاستحضار التسلسلي.

• الكشف عن تأثير المستوى المعرفي للعاملين بالمجمع نحو مفهوم السلامة المهنية، وأيضا نحو للمعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية ISO.

1.4- التعاريف الإجرائية لمصطلحات ومفاهيم البحث:

- التصورات الاجتماعية على أنها نسق من المفاهيم و القيم، الخاصة بموضوع المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية لدى عمال المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي.

- السلامة والصحة المهنية: هي مجموعة من الإجراءات " وسائل الحماية الشخصية، معدات الوقاية، التعويضات الصحية و المالية، معدات إطفاء الحرائق، لباس الوقاية، طب العمل). المتبعة في المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي - لحماية مواردها البشرية من أخطار العمل.

- المعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية: هي مجموعة من المواصفات و الضوابط (معايير OHSAS 18001) و (معايير ISO 45001) اللازمة لإدارة السلامة و الصحة المهنية في المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي ، وذلك للوقاية من المخاطر المهنية و توفير بيئة صحية، و أماكن عمل و أمنة.

2- الاطار النظري للدراسة:

2.1- التصورات الاجتماعية:

أ. تعريف التصورات الاجتماعية: يعد التصور أحد المواضيع التي أسالت الكثير من الحبر، قصد فهمه وتحديد مصدره، هذا من أجل تحديد مفهوم له، مما أدى إلى اختلاف تعريفاته، وعلى هذا الأساس سيتم عرض أبرز هذه التعاريف، كما يلي:

تعريف موسكوفيسكي (Moscovici) : هي نظام من القيم و الأفكار و الممارسات، التي لها صلة بمواضيع و مظاهر معينة و أبعاد للبيئة الاجتماعية، فهي لا تعمل على استقرار الإطار الحياتي للأفراد و الجماعات فحسب، بل تعتبر كأداة لتوجيه إدراك المواقف و الوضعيات و إعداد الإجابات. (G.N, Fischer, 2005, p. 130)

ويضيف جودلي (Joudelet) : أن التصورات الاجتماعية عبارة عن طريقة التفكير الملموس، و تهدف الى التواصل و الفهم و التحكم في البيئة الاجتماعية و المادية و المثالية ... وله مميزات خاصة في تنظيم المحتوى، و العمليات العقلية، و اللفظية، فالوسمة الاجتماعية لمحتوى و سيرورة التصور ترجع إلى الشروط و المجال الذي تظهر فيه التصورات و كذا التواصل التي تتحرك وفقا للوظائف التي يتم توفرها أثناء التفاعل مع العالم و الأشخاص الآخرين (G.N, Fischer, 2005, p. 130)

في حين يرى أبريك (J. C. Abric) أن: التصور هو عملية إنتاج النشاطات العقلية، و الذي بفضلها يعيد الفرد أو الجماعة إنتاج الواقع الذي يواجهه ويعطيه معنى خاصا (بليردوج، كوكب الزمان، 2005، ص:144).

وعليه فإن التصورات الاجتماعية هي: نتاج عملية ذهنية التي يعيد من خلالها الفرد أو الجماعة بناء الواقع وإعادة تشكيل الأفكار عن البيئة المحيطة بطريقة خاصة بكل فرد.

2.2- النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية:

هناك العديد من النظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية و في هذا المقال سنعرض نظرية النواة المركزية باعتبارها النظرية الأساسية، للآطار النظري المرجعي للدراسة.

نظرية النواة المركزية، لـ (J. C. Abric): *La Théorie Du Noyau Central* تتبنى نظرية النواة المركزية منهجا وصفيا، فهي تركز على سيرورة التوضيح، فهدفها الأساسي هو الكشف عن منتوج تلك السيرورة، كما تعتمد هذه النظرية على مستوى الآراء الشخصية للأشخاص، من أجل تحقيق التوافق الضروري للتصورات الاجتماعية . و يرى "أبريك" Abric مؤسس هذه النظرية أن التصورات الاجتماعية: هي مجموعة سوسيو-معرفية، يتم تنظيمها بطريقة خاصة، و تتحرك وفقا لقواعدها الخاصة، ففهم الآليات التي تشارك من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية، يستوجب ضرورة معرفة البنية الداخلية للتصور.

هذا ما جعل الباحثين ممن يشاركونهم هذا المجال، الاهتمام بالمعتقدات المتقاسمة، و المتفق عليها من قبل فريق الجماعة، حيث يرى إليها على أنها نسق مدرج من المعتقدات، يشمل عوامل محيطة منظمة حول نواة مركزية، مهمتها هي تنظيم سائر عناصر النسق، و بتقديم البحوث اظهرت هذه الأخيرة عن قابلية تقسيم آخر داخل النواة المركزية، بالإضافة إلى وجود عوامل مركزية رئيسية، تمكننا من إعطاء الدلالات و المعاني للموضوع، في حين التدقيق في هذه الدلالات يعطي مجموعة من العناصر المركزية النائية. (نوري، عشيبي، 2016، ص: 5 6)

4.2- المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية:

1. تعريف السلامة والصحة المهنية:

عرفت اللجنة المشتركة من منظمة العمل الدولية و منظمة الصحة العالمية في اجتماعها سنة 1950: تعرف الصحة المهنية بأنها نشاط يهدف إلى تحسين و الاحتفاظ بأفضل درجات الرفاهية البدنية، و الاجتماعية، و النفسية للعمال في جل المهن.. (خالدي، محمد، 2016، ص: 203)

يوضح هذا التعريف أن الصحة المهنية هي: حماية العمال من الحوادث و الأخطار المهنية، و من كافة العوامل التي من الممكن أن تؤثر على الصحة العاملين في مكان العمل،

2. معايير السلامة والصحة المهنية الدولية ISO:

- تعريف المعايير (2007) OHSAS 18001:

هي معايير دولية تحتوي على المتطلبات اللازمة لممارسة إدارة السلامة و الصحة المهنية الجيدة، وهذا من خلال توفر مجموعة من المبادئ التوجيهية التي تساعد المؤسسات على توحيد جميع العمليات و الضوابط المتعلقة بالصحة والسلامة المهنية في نظام إدارة واحد. (علي موسى، حنان، 2018، ص: 230)

و تعرف أيضا على أنها: مجموعة من المواصفات المعترف بها دوليا، تسعى إلى تنمية لوائح إدارة السلامة و الصحة

المهنية، والتي تساهم في خلق بيئة تنظيمية مثالية على جميع المستويات داخل المنظمة، و تعمل على تحديد مسبق للمخاطر، و وضع ضوابط مناسبة لإدارتها و التخلص منها، وكذا تعمل على تقليص نسبة الأمراض و الحوادث داخل مركز العمل، و ترشيد التكاليف المتعلقة بذلك، و تقليل أوقات التعطل عن العمل، تحفيز طاقم العمل و إشراكهم عن طريق توفير بيئة عمل أكثر و أفضل أمانا. (زرزار، العياشي، بن وريدة، حمزة، 2019، ص:40)

من التعاريف السالفة يتضح لنا بأن المعايير (2007) OHSAS 18001 هي مواصفات عالمية تسعى إلى تطوير نظام إدارة السلامة المهنية بتوفير بيئة عمل آمنة و خالية من المخاطر.

3- الإجراءات المنهجية للبحث:

1.3- منهج البحث: بما أن الهدف الاساسي للبحث، هو تحديد طبيعة التصورات الاجتماعية حول المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية، عند شريحة مهمة من شرائح المجتمع (العاملين بالمجمع الوطني للإسمنت)، فإن المنهج المناسب لوصف تصورات العاملين في هذا البحث هو المنهج الوصفي.

2.3- حدود البحث:

✓ الحدود المكانية: تم إجراء البحث الميداني بالمجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي.

✓ الحدود الزمنية: تم البحث الميداني خلال فترتين:

الفترة الأولى: امتدت من 13 مارس إلى غاية 15 مارس 2022، تم خلالها إجراء البحث الاستطلاعي، من أجل التعرف على التصورات الاجتماعية كمرحلة أولى، و بناء الاستمارة التمييزية كمرحلة ثانية.

الفترة الثانية: امتدت من 21 ماي إلى 09 جوان 2022، تم خلالها إجراء البحث الأساسي.

3.3- مجتمع البحث: بلغ عدد أفراد المجتمع البحثي 460 عاملا بمختلف رتبهم و أصنافهم. من جميع الأفراد العاملين بالمجمع الوطني للإسمنت GICA أم البواقي.

4.3- عينة البحث: تم الاعتماد على عينتين: عينة للتطبيق الأولي بلغ عددها 30 عاملا من أجل قياس الخصائص السيكومترية لأداة البحث، وعينة للتطبيق الثاني (للبحث الأساسي) قوامها 60 عاملا من عمال المجمع الوطني للإسمنت جيكا بسيقوس أم البواقي، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

✓ خصائص عينة البحث الأساسية: بما أن البحث يهتم بالتعرف على أهمية المستوى الدراسي في بناء التصورات الاجتماعية للمعايير الدولية للسلامة المهنية ، وعليه كانت خصائص العينة موزعة كالآتي:

جدول رقم (01): يمثل نسبة توزيع العينة حسب المستوى الأكاديمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الأكاديمي
21.6	13	أقل من الثانوي.
38.33	23	الثانوي.
40	24	الجامعي.
100	60	المجموع

يتضح من الجدول رقم (01) ان فئة الجامعيين حازت على أكبر نسبة من العينة حيث قدرت بـ 40 % من العدد الإجمالي للعينة، تلتها فئة المستوى الثانوي بنسبة 38.33%، و أخيرا جاءت فئة العاملين الذين يحوزون على مستوى دراسي أقل من الثانوي بنسبة قدرها 21.6%.

5.3- البحث الاستطلاعي:

✓ أداة البحث: تم الاعتماد في البحث الاستطلاعي على تقنية الاستحضار التسلسلي، وجاء اختيار هذه الأداة دون سواها لاعتبارها الأنسب في جمع المعلومات خاصة بشكل كبير في هذه المرحلة. تعتمد التقنية على مرحلتين:

المرحلة الأولى: تهدف من هذه المرحلة إلى الحصول على المؤشر الكمي الأول من خلال تحويل الدلالة أو المعنى الدلالي إلى تكرارات. فهي تبدأ بسؤال العاملين أسئلة تكون على النحو التالي: "ماهي الكلمات الخمس التي تتبادر في ذهنك عند قراءتك أو سماعك لعبارة "الصحة والسلامة المهنية"؟"، بشرط أن تكون الإجابة سريعة، و دون تفكير مطول.

المرحلة ثانية يطلب فيها من العمال إعادة ترتيب هذه العبارات- التداعيات-، حسب أهميتها بالنسبة لهم، من أجل الحصول على المؤشر الكمي الثاني، وهذا من خلال إعطاء وزن أو قيمة لكل كلمة حسب ترتيب أهميتها من (1) إلى (5). يسمح لنا التقاطع بين قيم المؤشر الكمي الأول، مع قيم المؤشر الكمي الثاني، بترتيب بنية ومحتوى التصورات، في أربع مجموعات نعرضها في تحليل البيانات.

بعدها نقوم بطرح سؤال ثاني في نفس البطاقة التداوعية: "أكتب خمس كلمات تتبادر إلى ذهنك عند قراءتك أو سماعك لعبارة "المعايير الدولية للصحة والسلامة في بيئة العمل (الإيزو ISO)"؟" و تعالج بنفس مراحل السؤال السابق.

1. **الصحة والسلامة المهنية:** بعد الحصول على البيانات بالطريقة السالفة الذكر، تم جمع المفردات أو العبارات ذات المعنى المشترك في فئات، وقمنا بعدها بحساب التكرار، وقيمة الأهمية لكل فئة و تحصلنا على الأفكار التالية:

الجدول رقم (02): يمثل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي للتساؤل الأول.

الفئات	الرقم	العبارة	تك	المرتبة					النسب %
				1	2	3	4	5	
وسائل الوقاية	1	لباس الوقاية	1		1				14.28
	2	وسائل الحماية الفردية (EPI)	1	1					14.28
	3	معدات الإطفاء.	3			1	1	1	42.85
	4	معدات الوقاية.	2	2					28.57
	5	إنذارات المخاطر.	1			1			14.28
	6	أوقات الراحة.	1					1	14.28
	7	المرونة	1					1	14.28
الحوادث	8	الخطر	1					1	33.33
	9	حوادث العمل.	2			1	1		66.66
الصحة	10	طبيب المؤسسة.	2			1	1		33.33
	11	التعويض المالي الصحي	2	1	1				33.33
	12	الصحة النفسية داخل العمل.	1		1				16.66
	13	الصحة الجسمية داخل العمل.	1		1				16.66
	14	الحارس	1				1		10
الأمن	15	الأمن	2		2				20

16	الوقاية	3		1	1	30
17	تصريح العمل بمختلف الأنواع.	1			1	10
18	حماية العمال.	1	1			10
19	السلامة من الأخطار.	1	1			10
20	الاستقرار.	1		1		10
21	الزيادة في الإنتاجية	1		1		100
المجموع						
		30	6	6	6	6

يلاحظ من نتائج الجدول رقم (02) أن العبارات التي أدلى بها العمال على السؤال الأول الخاص بـ "الصحة والسلامة المهنية" وتكرارات كل عبارة مع ابراز أهميتها من خلال رتبته. ومن خلال معطيات الجدول رقم (02) تم القيام بإجراء التقاطع للبيانات المجمعة و كان تلك وفقا للجدول التالي:

الجدول رقم (03): يمثل تقاطع البيانات المجمعة بعد تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي.

التكرار		الأهمية	
أكثر		أقل	
أكثر	الزيادة	الخانة الأولى	الخانة الثانية
		النواة المركزية: معدات الوقاية، التعويض الصحي المالي، الأمن.	العناصر المحيطة الأولى: معدات الإطفاء، حوادث العمل، طبيب المؤسسة، الوقاية.
أقل	الزيادة	الخانة الثالثة	الخانة الرابعة
		العناصر المتناقضة: لباس الوقاية، حماية العمال، السلامة من الأخطار، وسائل الحماية الفردية، الصحة النفسية داخل العمل، الصحة الجسمية داخل العمل.	العناصر المحيطة الثانية: الزيادة في الإنتاجية، الاستقرار، إنذارات المخاطر، أوقات الراحة، المرونة، الخطر. تصريح العمل بمختلف الأنواع، الحارس.

يتضح من الجدول رقم (03)، أن توزيع محتوى التصورات بلغ (30) كلمة، و قد تم جمعها في (21) كلمة. و حيث تمركزت بالمرتبة الأولى كل من معدات الوقاية بتكرار مرتين، في المرتبة الأولى، والتعويض الصحي المالي بتكرار مرتين بالمرتبة الأولى والثانية، أما الأمن فتكرر مرتين في المرتبة الثانية في النواة المركزية.

✓ و ضمت منطقة العناصر المحيطة الأولى على (4) عبارات مشتركة من أصل (21) عبارة و هي: معدات الإطفاء والوقاية، كلاهما بتكرار (3) مرات بالمرتبة الثالثة، والرابعة والخامسة، و عبارتي حوادث العمل و طبيب المؤسسة كلاهما بتكرار مرتين و في الرتبة الثالثة والرابعة.

✓ وتحتوي منطقة العناصر المتناقضة على (6) عبارات من أصل (21) و هي: اللباس الواقي، الصحة النفسية داخل العمل، و الصحة الجسمية داخل العمل بتكرار (1) واحد و في المرتبة الثانية، أما العبارات حماية العمال، السلامة من الأخطار، ووسائل الحماية الفردية بتكرار (1) مرة واحدة في المرتبة الأولى.

✓ واحتوت منطقة العناصر المحيطة الثانية على العناصر التي ليس لها أهمية و لم تكرر واشتملت على (8) عبارات من أصل (21) و هي: أوقات الراحة، المرونة، تصريح العمل، و الخطر بتكرار (1) مرة واحدة في المرتبة الخامسة، والزيادة في

الإنتاجية، والحارس بتكرار قدره مرة واحدة (1) لكل عبارة منهما، و كلاهما في المرتبة (4)، أما إنذارات المخاطر، و الاستقرار كليهما تكررت (1) مرة واحدة، كلاهما في المرتبة (3).

2. المعايير الدولية للصحة والسلامة في العمل (الإيزو) (ISO): بعد جمع المفردات أو العبارات ذات المعنى المشترك في فئات عن الطريقة السالفة الذكر، تم القيام بعدها بحساب التكرار، و قيمة الأهمية لكل فئة و تحصلنا على الأفكار التالية:

الجدول رقم (04): يمثل النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي للسؤال الثاني
يتضح من الجدول رقم (04): أن المفردات التي أدلت بها العمال عينة الدراسة الاستطلاعية على السؤال الثاني

الفئات		العبارات	التكرار	المرتبة					النسب المنوية
				1	2	3	4	5	
المعايير الدولية	1	معايير دولية	2			1	1		33.33
	2	هيئة خاصة بالمنظمة الدولية	1	1					16.66
	3	ISO 9001	1			1			16.66
	4	ISO 18001	1				1		16.66
	5	ISO 450001	1					1	16.66
السلامة	6	الحماية من المخاطر	1					1	7.69
	7	الراحة النفسية و الجسدية.	1				1		7.69
	8	نظام إدارة السلامة المهنية.	2			1			15.38
	9	السلامة المهنية	2	1	1				15.38
	10	متطلبات و شروط خاصة بالسلامة	1				1		7.69
	11	الأمن و الوقاية.	1					1	7.69
	12	الحفاظ على العامل	1				1		7.69
	13	مخطط التدخل.	1			1			7.69
	14	مخطط الطوارئ	1					1	7.69
	15	Intervencent (التدخل).	1	1					7.69
	16	Procédure (اجراءات).	1		1				7.69
الجودة	17	جودة الإنتاج.	3	2	1				60
	18	الثقة بالمنتج.	2		2				40
الخطر	19	Danger	1				1		50
	20	Risque	1					1	50
حقوق العامل.	21	تقدير العامل.	1		1				25
	22	الحقوق.	1			1			25
	23	التكوين	1	1					25
	24	Pro ossus	1			1			25
المجموع			30	06	06	06	06	06	

الخاص بـ "المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية" و تكرارات كل عبارة مع ابراز أهميتها من خلال رتبتهـا .
ومن خلال معطيات الجدول رقم (04) قمنا بإجراء التقاطع للبيانات المجمعة و كان تلك وفقا للجدول التالي:
الجدول رقم (05): يمثل تقاطع البيانات المجمعة من خلال تطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي .

الأهمية		التكرار	
أقل	أكثر	الأهمية.	
الخانة الثانية	الخانة الأولى	أكثر	التكرار
العناصر المحيطة الأولى: معايير دولية، نظام إدارة السلامة المهنية.	النواة المركزية: جودة الإنتاج، السلامة المهنية، الثقة بالمنتج.		
الخانة الرابعة	الخانة الثالثة	أقل	التكرار
العناصر المحيطة الثانية: ISO 18001، ISO 450001، الحماية من المخاطر، الراحة النفسية و الجسدية، متطلبات و شروط خاصة بالسلامة، الأمن و الوقاية، الحفاظ على العامل، مخطط الطوارئ، Risque، Danger.	العناصر المتناقضة: هيئة خاصة بالمنظمة الدولية، Intervenant (التدخل)، التكوين، ISO 9001، تقدير العامل، مخطط التدخل، Procédure (إجراءات).		

يلاحظ من الجدول رقم (05)، أن توزيع محتوى التصورات بلغت التصورات 30 كلمة، و تم إجمالها في 24 كلمة.

تضم الخانة الأولى، العناصر التي تكررت أكثر عند العاملين، و ترى أنها أكثر أهمية، و التي تعتبر النواة المركزية للتصورات الاجتماعية حول المواصفات الدولية للسلامة و الصحة المهنية، فقد تمثلت في العبارات التالية : جودة الإنتاج بتكرار ثلاث مرات ، و أهمية (2) مرتين في المرتبة الأولى، و مرة في المرتبة الثانية، أما عبارة السلامة المهنية احتوت على (2) تكرارين، احتلت مرة في المرتبة الأولى، و مرة في المرتبة الثانية، في حين تكررت عبارة الثقة بالمنتج مرتين في المرتبة الثانية.

وتضم الخانة الثانية، العناصر التي تكررت أكثر عند العاملين، و ترى أنها الأقل أهمية، و التي تعتبر "العناصر المحيطة الأولى" و المتمثلة في: عبارة المعايير الدولية بتكرار (2) مرتين، بالمرتبتين الثالثة، و الرابعة، و عبارة نظام إدارة السلامة المهنية بتكرار (2) مرتين، في المرتبة الثالثة و الخامسة.

و تحتوي الخانة الثالثة، على العناصر الأقل تكرارا عند العاملين، و الأكثر أهمية بالنسبة لهم، والتي يطلق عليها "العناصر المتناقضة" تضم (8) عبارات، من أصل (24) و هي هيئة خاصة بالمنظمة الدولية، Intervenant (التدخل)، التكوين، كلهم بتكرار مرة واحدة، و في المرتبة الأولى، أما العبارات، تقدير العامل، Procédure (إجراءات) تكررت مرة واحدة و في المرتبة الثانية، أما باقي العبارات ISO 9001، الحقوق، مخطط التدخل، Pro ossus تكررت مرة واحدة و لكن في المرتبة الثالثة.

وتضم الخانة الرابعة، منطقة "العناصر المحيطة الثانية" و هي العناصر غير مهمة، و غير متكررة، حيث احتوت على (10) عبارات من أصل (24) عبارة، الخمس عبارات الأولى هي ISO 450001، الحماية من المخاطر، الأمن و الوقاية، مخطط الطوارئ، Risque تكررت مرة واحدة في المرتبة الخامسة، أما باقي الخمس عبارات و المتمثلة في ISO 18001، الراحة الجسدية و النفسية، شروط و متطلبات الخاصة بالسلامة، الحفاظ على العامل، Danger، فقد تكررت مرة واحدة، و تموقع في المرتبة الرابعة.

4. التأكد من الخصائص السيكمترية لأداة البحث:

1.4- أداة البحث: بعد استعمال طريقة الاستحضار التسلسلي، و تم استخدام نتائجها في بناء الاستمارة التمييزية.

2.4- التأكد من مؤشرات الصدق:

1. صدق الخبراء:

بعد بالاعتماد على نتائج تقنية" الاستحضار التسلسلي"، تم بناء الأداة الأساسية للبحث وهي استمارة تمييزية التي تحتوي على(24) فقرة، موزعة على عاملين، وكانت بدائل العامل الأول والثاني (تعبير عن السلامة والصحة المهنية، الحياد، لا تعبّر عن السلامة والصحة المهنية)، (تعبير عن المعايير الدولية للصحة والسلامة في العمل(ISO)، الحياد، تعبّر عن المعايير الدولية للصحة والسلامة في العمل(ISO)) على التوالي، بعدها تم عرض الاستمارة مجموعة من المحكمين، من الأساتذة من ذوي الخبرة، وذلك من أجل ابداء رأيهم حول ملائمة الأداة لأغراض البحث، ومدى صدقها. وبعد تفريغ استمارات التحكيم، وحساب معامل الاتفاق الذي كان (1)، هذا ما يدل على أن هناك اتفاق و أن العبارات تخدم موضوع البحث، وعليه يمكننا القول أن الأداة صادقة و تقيس ما أعدت لقياسه.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الأداة عن طريق الاتساق الداخلي، من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة و العامل الذي تنتهي اليه، و الجداول التالية توضح معامل الارتباط بين درجة العبارة و العامل الذي تنتهي اليه،

✓ صدق الاتساق الداخلي لعامل الأمن والسلامة المهنية:

جدول رقم (06): مصفوفة الارتباط بين العبارات ودرجة عامل الأمن والسلامة المهنية ودلالاتها

العبارات	العامل الأول	العبارات	العامل الأول
العبارة 01	<u>0.024**</u>	العبارة 07	<u>0.743**</u>
العبارة 02	<u>0.823**</u>	العبارة 08	<u>0.829**</u>
العبارة 03	<u>0.592**</u>	العبارة 09	<u>0.875**</u>
العبارة 04	<u>0.774**</u>	العبارة 10	<u>0.860**</u>
العبارة 05	<u>0.730**</u>	العبارة 11	<u>0.31**</u>
العبارة 06	<u>0.545**</u>	العبارة 12	<u>0.095**</u>
العامل الأول		<u>01</u>	

يتضح من الجدول رقم (06)، أن معامل الارتباط بين العبارات (2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10) و عامل الأمن و السلامة المهنية، قد تراوحت بين (0.59 و 0.87)، في حين كانت معاملات الارتباط بين العبارات (1، 11، 12) و العامل الأول تراوحت بين (0.095، و 0.31) و هي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن العبارات و العامل الأول تتمتع بدلالات صدق جيدة، و هذا ما يمكننا من الوثوق الأداة في الكشف عن التصورات الاجتماعية عينة البحث نحو لأمن و السلامة المهنية.

✓ صدق الاتساق الداخلي لعامل المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية (ISO):

جدول رقم (07): مصفوفة الارتباط بين العبارات ودرجة عامل المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية (ISO). ودلالاتها

العبارات	العامل الثاني	العبارات	العامل الثاني
العبارة 13	0.102**	العبارة 19	0.596**
العبارة 14	**0.834	العبارة 20	0.735**
العبارة 15	**0.510	العبارة 21	0.726**
العبارة 16	**0.642	العبارة 22	0.762**
العبارة 17	**0.697	العبارة 23	0.266**
العبارة 18	0.531**	العبارة 24	0.089**
العامل الثاني		01	

يتضح من الجدول رقم (07)، أن معامل الارتباط بين العبارات (14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22) وعامل المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO، قد تراوحت بين (0.510 و 0.762)، في حين كانت معاملات الارتباط بين العبارات (13، 23، 24) والعامل الثاني تراوحت بين (0.089 و 0.266)، وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني أن عبارات العامل الثاني تتمتع بدلالات صدق جيدة، وهذا ما يمكننا من الوثوق الأداة في الكشف عن التصورات الاجتماعية لدى عينة الدراسة نحو لمعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO.

✓ صدق الاتساق الداخلي للعوامل والدرجة الكلية:

جدول رقم (08): يوضح مصفوفة الارتباط بين العاملين الرئيسيين والدرجة الكلية.

العوامل	العامل الأول	العامل الثاني	الدرجة الكلية
العامل الأول	1	0,949**	0.988**
العامل الثاني	0,949**	1	0.986**
الدرجة الكلية	0.988**	**0.986	1

يتضح من الجدول رقم (08) أن كل قيم معاملات الارتباط بين العاملين الرئيسيين والدرجة الكلية، فقد بلغ معامل الارتباط مع بعد الأمن والصحة المهنية (0.988)، في حين كانت قيمته مع عامل المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO (0.986)، أما فيما يخص معامل ارتباط العاملين فيما بينهما كان (0.949) وهو موجب قوي، وكلها ذات دلالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). وعليه فإن العاملين يتمتعان بدلالات من صدق الاتساق الداخلي، ويمكن الوثوق بهما في الكشف عن التصورات الاجتماعية لدى العاملين بالمجمع نحو المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية.

3.4- مؤشرات الثبات: ومن أجل التحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام طريقتين: الأولى التجزئة النصفية و الثانية عن طريق معامل ألفا لكرنباخ على عينة قوامها (35 عامل) وفيما يلي عرض لنتائجهما:

1. طريقة التجزئة النصفية: للتأكد من ثبات درجات الأداة، تم الاعتماد على التجزئة النصفية، حيث قسمت الأداة إلى قسمين تكون الأول من العبارات التي تحمل الأرقام الفردية وهي (1، 3، 5، 23)، في حين احتوى القسم الثاني على العبارات التي تحمل الأرقام الزوجية من (2، 4، 6، 8، 24) ثم حساب معامل الارتباط. و الجدول التالي يوضح نتائج التطبيق:

جدول رقم(09): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

قيمة المعامل	الأسلوب المستخدم		
0.793	القيمة	الجزء البنود	معامل α لكرونباخ
12	عدد العبارات	الفردية	
0.875	القيمة	الجزء البنود	
12	عدد اعبارات	الزوجية	
0,924	معامل سبيرمان التصحيحي		
<u>0,911</u>	معامل Guttman		

يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن معامل ارتباط القسم الأول كان (0.793)، و معامل القسم الثاني (0.875)، في حين كان معامل Guttman (0.911)، و هذا ما يفسر أن جل القيم مرتفعة، اذا فهي بذلك عالية توجي بتمتع الأداة بثبات عالي .

2.الفا لكرونباخ: للتحقق من ثبات الأداة تم حساب معامل ألفا لكرونباخ فكانت قيمته للأداة ككل (0.915)، في حين كانت قيم أبعاده كالاتي:

الجدول رقم (10): معاملات ألفا لكرونباخ للأبعاد.

معامل ألفا لكرونباخ	العوامل
0.857	السلامة والصحة المهنية
0.791	المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن أصغر قيمة لمعامل ألفا (0.791)، و كانت من نصيب البعد الثاني (المعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية)، أما أكبر قيمة (0.857) فكانت من نصيب البعد الأول الصحة و السلامة المهنية.

وعليه يمكن القول أن كل قيم معاملات الفا لكرونباخ كانت قيم مرتفعة، هذا ما يحقق موثوقية في ثبات نتائج الاستمارة عند تطبيقها من أجل التعرف على التصورات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

5- عرض و مناقشة وتحليل نتائج البحث:

تعتبر الاستمارة التمييزية أداة تسمح بدراسة التصورات الاجتماعية، لذا تم الاعتماد عليها كأداة تكميلية لتقنية الاستحضار التسلسلي، فهي تسمح بتحديد أهم العناصر التي تعكس و تصف موضوع التصور، و يتمكن الباحث عند تطبيقها من رسم ثلاث (03) منحنيات، تأخذ أشكال مختلفة، و كل منحني له شكل و معنى خاص به، فهو يوضح أهم العناصر التي تنتمي للنظام المركزي و العناصر التي تنتمي إلى النظام المحيطي، و العناصر المتناقضة التي ليست من مكونات التصور، أي أن طبيعة انتماء العبارة للتصور الاجتماعي يحددها المنحنى، و مدلول المنحنيات كالتالي: فالمنحنى الذي على شكل حرف (J): يدل على أن العبارة تنتمي إلى النظام المركزي. والمنحنى الذي على شكل (Closche): يدل على أن العبارة تنتمي إلى النظام المحيطي. أما المنحنى الذي على شكل حرف (U): يدل على أن العبارة تنتمي إلى مكونات العناصر المتناقضة.

• عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

- ما طبيعة التصورات الاجتماعية لدى عمال المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي، نحو الصحة والسلامة المهنية كمفهوم عام، حسب نظرية أبريك المركزية؟

استجابات عمال المجمع نحو عبارات محور الصحة و السلامة المهنية كالتالي:

الجدول رقم (11): استجابات عمال المجمع الصناعي تجاه عبارات محور الصحة و السلامة المهنية.

العامل	رقم العبارة	العبارة	تعبير عن الصحة و السلامة المهنية	الحياد	لا تعبر عن الصحة و السلامة المهنية
الصحة و السلامة المهنية	1	ارتداء العامل وسائل الحماية الفردية يعتبر التزام بقواعد الصحة و السلامة المهنية.	29	27	04
	2	الاعتماد على اللباس الواقي في المؤسسة، يساهم في وقاية العامل من حوادث العمل.	37	10	13
	3	معدات الوقاية من أهم الإجراءات التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعمال	36	12	12
	4	الحفاظ على الصحة و السلامة الجسمية للعامل يكون بتوفير بيئة عمل آمنة و خالية من الحوادث و الأخطار.	21	19	20
	5	السلامة و الصحة المهنية هدفها حماية العاملين، و المؤسسات و ذلك من أجل زيادة و رفع الإنتاجية.	16	10	34
	6	توفير وسائل الوقاية من الحريق و الانفجارات (معدات الإطفاء، أعمدة الإطفاء، شاحنة الإطفاء...) في مواقع العمل من أهم أسس السلامة المهنية.	25	10	25
	7	الاعتناء بتوزيع أوقات العمل، و أوقات الراحة يساهم في التقليل من حوادث و إصابات العمل.	30	16	14
	8	طب العمل يساهم في الكشف عن المخاطر التي تهدد حياة و صحة العمال و حمايتهم من الأمراض المهنية.	30	14	16
	9	التوزيع الخاطئ للعاملين على أماكن العمل يؤثر على صحتهم النفسية.	19	08	33
	10	توعية العاملين حول مواطن الخطر في المؤسسة.	15	23	22
	11	التأمين الصحي للعاملين المتعرضين لإصابات في مكان العمل.	31	24	05
	12	التكفل المالي بالعاملين المصابين أثناء انقطاعهم عن العمل.	38	14	08
مجموع الاستجابات			327	187	206

تبعاً لبيانات الجدول رقم (11) الموضحة أعلاه و القراءة لمختلف العبارات يتضح لنا أن استجابات عمال المجمع

تسمح برسم منحني خاصة بالمحور العام .

✓ مجموع استجابات محور: "الصحة و السلامة المهنية".

الجدول رقم(12): يمثل استجابات العاملين نحو محور الصحة و السلامة المهنية .

البدايل	التكرار	النسبة المئوية
لا تعبر عن الصحة و السلامة المهنية	206	28.61
الحياد	187	25.97
تعبير عن الصحة و السلامة المهنية	327	45.41
المجموع.	720	100

يتضح من خلال الجدول رقم (12)، أن أكبر نسبة و المقدرة بـ (45.41 %) من العاملين يرون أن المحور يعبر عن السلامة و الصحة المهنية، و ثم تلتها نسبة (28.61 %) منهم يرون أنها أقل تعبيراً عن السلامة و الصحة المهنية، أما ما نسبته

(25.97%) في الحياد. هذا ما يفسر أن جل عمال المجمع الوطني للإسمنت يرون أن عبارات محور الصحة والسلامة المهنية تصفه و تعبر عنه .

شكل رقم (01): يوضح ملمح محور الصحة والسلامة المهنية.



يلاحظ من خلال الشكل رقم (01) أن استجابة العاملين بالمجمع نحو محور " الصحة والسلامة المهنية"، أنتجت منحنى له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد 1: لا تعبر عن الصحة والسلامة المهنية بقيمة (206)،
- حد 2: الحياد بقيمة (187)،
- حد 3: تعبر عن الصحة والسلامة المهنية بقيمة (327).

و الربط بين الحدود الثلاثة شكل منحنى على شكل حرف (J)، و الذي يؤكد أن استجابات العمال حول محور الصحة والسلامة المهنية تتمركز في (النواة المركزية).

إذا ومن خلال استجابات العمال بالمجمع الصناعي نحو فقرات محور السلامة والصحة المهنية، و المنحنيات الموضحة لهذه الاستجابات تبين احتمالية انتماء كل من العبارة رقم 2 "الاعتماد على اللباس الواقي في المؤسسة، يساهم في وقاية العامل من حوادث العمل"، والعبارة رقم 3 "معدات الوقاية من أهم الإجراءات التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعمال"، و العبارة رقم 4 "الحفاظ على الصحة والسلامة الجسمية للعامل، يكون بتوفير بيئة عمل خالية وأمنة من الحوادث والأخطار"، و العبارة رقم 7 "الاعتناء بتوزيع أوقات العمل، و أوقات الراحة يساهم في التقليل من حوادث وإصابات العمل"، و العبارة رقم 8 "طب العمل يساهم في الكشف عن المخاطر التي تهدد صحة و حياة العمال و حمايتهم من الأمراض المهنية" و العبارة رقم 12 "التكفل المالي بالعاملين المصابين أثناء انقطاعهم عن العمل" إلى منطقة النواة المركزية (النظام المركزي) للتصور كونها تقدم وصفا ذو أهمية يعبر عن تصوراتهم الاجتماعية للسلامة والصحة المهنية.

أما العبارات رقم 1 "ارتداء العامل وسائل الحماية الفردية يعتبر التزام بقواعد السلامة والصحة المهنية" و رقم 10 "توعية العاملين حول مواطن الخطر في المؤسسة"، و رقم 11 "التأمين الصحي للعاملين المتعرضين لإصابات في مكان العمل" فهي تنتمي إلى النظام المحيطي.

في حين يحتتمل انتماء العبارة رقم 5 " السلامة والصحة المهنية هدفها حماية العاملين والمؤسسات وذلك من أجل زيادة ورفع الإنتاجية"، و العبارة رقم 6 " توفير وسائل الوقاية من الحريق والانفجارات (معدات الإطفاء، أعمدة الإطفاء، شاحنة الإطفاء...) في مواقع العمل من أهم أسس السلامة المهنية"، و العبارة رقم 9 " التوزيع الخاطئ للعاملين على أماكن العمل يؤثر على صحتهم النفسية" إلى العناصر المتناقضة.

تبعا للنتائج المتحصل عليها من الجدولين رقم (02) (11)، الخاصين بتقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية، و بإحداث التقاطع نتحصل على عناصر التصور المشتركة بين نتائج التقنيتين تتموقع كما يلي:

عناصر النواة المركزية (النظام المركزي): (معدات الوقاية، معدات الوقاية من أهم الإجراءات التي تؤدي لتوفير الحماية المهنية للعاملين)، (تعويض مالي صحي، التكفل المالي بالعمال المصابين أثناء انقطاعهم عن العمل).

العناصر المحيطة (النظام المحيطي): (الخطر، توعية العمال حول مواطن الخطر في المؤسسة).

العناصر المتناقضة: (الصحة النفسية داخل العمل، التوزيع الخاطئ للعمال على أماكن العمل يؤثر على صحتهم النفسية).

وعليه فإن التصورات الاجتماعية للعمال بالمجمع الصناعي للإسمنت نحو السلامة والصحة المهنية كمفهوم عام، تركزت حول معدات الوقاية والحماية، التي تعتبر وسائل وأدوات وإجراءات مهمة لحماية العاملين من الإصابات التي قد تحدث أثناء العمل، و التي تعد اجبارية في مختلف المصانع والمؤسسات المختلفة، مما ساعد في توطيدها داخل ثقافة التنظيمية للعاملين، كما تركزت تصوراتهم على ضم السلامة والصحة المهنية، بالصحة البدنية، التي تتمثل في سلامة أعضاء و جسم العمال من الأخطار، و الإصابات المهنية، وهو ما يتجسد من خلال تقيد العمال بالحماية الشخصية و وسائل الوقاية، من النظارات الواقية، قفازات، خوذة الوقاية ... و هذا ما يؤكد الانسجام و التآلف بين آراءهم و مواقفهم، و تصوراتهم، بالإضافة الى أن صلب تصوراتهم للسلامة والصحة المهنية يتمركز أيضا حول " التعويض الصحي والمالي"، و توزيع أوقات الراحة و العمل " و "طب العمل" ويعتبر كل إجراء من هذه الإجراءات مهما لحماية العمال من الأخطار، فطب العمل المهني، يهدف إلى كشف العوامل التي تهدد صحة الأفراد والجماعة في أماكن عملهم، و الربط بين ما توصلت إليه العلوم، و تقديمها على أكمل وجه، لتخدم أهدافه في التعرف عن الأخطار التي تهدد حياة وصحة العمال وحمايتهم من كل الأمراض، التي من المحتمل أن تصيبهم في بيئة عملهم أثناء تأديتهم له، يعتبر التعويض الصحي والمالي إجراء تأمين العمال و حمايتهم، و التكفل بالمصابين منهم داخل المؤسسة صحيا و كذلك ماليا، وتعتبر أوقات الراحة من أهم حقوق العمال، فهي التي تضمن لهم التمتع بصحة نفسية دون الضغوط، هذا ما يساهم في زيادة رضاهم الوظيفي، وبالتالي المساهمة في التقليل من الحوادث و الإصابات التي قد يتعرضون لها في عملهم، نتيجة التوزيع غير الصحيح لأوقات الراحة و أوقات العمل.

ومن التصورات و التداعيات الأنفة حول موضوع الصحة و السلامة المهنية، فيمكن التأكيد على أن تصور العمال له طابع إيجابي نحو السلامة و الصحة المهنية كمفهوم عام. وهذا راجع الى أن المؤسسة تعد من المؤسسات الكبرى في الوطن في مجال الصناعة الاسمنت، هذا ما جعلها تركز على جانب السلامة و الصحة المهنية، من خلال توفير بيئة عمل جيدة من حيث المساحة، ووسائل العمل و الوقاية من أي خطر قد يعترض العمال خلال تأديتهم لمهامهم، بالإضافة

الى تحفيز العمال و رقابتهم على ضرورة الالتزام بشروط السلامة، وإقامة دورات تدريبية من اجل تطوير مهارات العمال الفكرية و المهنية، هذا ما رفع من ثقافتهم المهنية في جانب الصحة و السلامة المهنية،

• عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

- ما طبيعة التصورات الاجتماعية لدى عمال المجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي، نحو معايير الصحة والسلامة المهنية(ISO)، حسب نظرية أبريك المركزية ؟

استجابات عمال المجمع نحو عبارات محور المعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية كانت كالآتي:
جدول رقم (13): استجابات عمال المجمع الصناعي تجاه عبارات محور المعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية .

العامل	رقم	العبرة	تعبير عن المعايير الدولية للصحة و السلامة في العمل ISO	الحياد	لا تعبر عن المعايير الدولية للصحة و السلامة في العمل ISO
المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية	1	يساهم نظام إدارة السلامة المهنية في حماية العمال المخاطر.	22	26	12
	2	المعايير الدولية للسلامة و الصحة في العمل ISO تهدف إلى الحفاظ على العمال.	35	13	12
	3	المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO تحقق جودة الإنتاج.	33	14	13
	4	تطبيق المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO بالمؤسسة يزيد الثقة بالمنتج.	24	18	18
	5	اعتماد المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO في المؤسسات حق من حقوق العمال.	31	13	16
	6	تقدير العامل يتحقق بتطبيق المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO في مكان العمل.	28	11	21
	7	المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO من شروط ومتطلبات السلامة.	35	14	11
	8	المعيار العالمي (ISO18001) يسعى لتحقيق بيئة عمل خالية من المخاطر.	29	18	13
	9	نظام الإيزو (45001) يضمن سلامة و صحة الأفراد العاملين بالمنظمة.	28	09	23
	10	تساهم المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO في تكوين العمال لتجنب الأخطار.	10	28	22
	11	نظام الجودة (ISO9001) يتلاءم مع المعايير الدولية لحماية صحة العمال و سلامتهم.	31	22	07
	12	الراحة النفسية و الجسدية للعمال بالمؤسسات نابعة من تفعيل المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية.	35	16	09
		المجموع	341	202	177

تبعاً لبيانات الجدول رقم (13) الموضحة أعلاه و القراءة لمختلف العبارات يتضح لنا أن استجابات عمال المجمع تسمح

برسم متحنى للمحور وفق البيانات الموضحة في الجدول التالي:

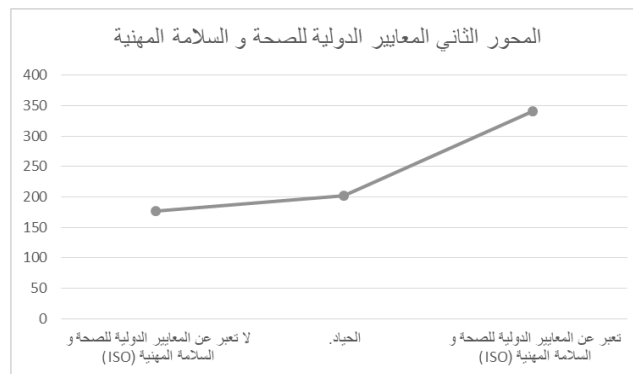
✓ مجموع استجابات محور: " المعايير الدولية للصحة و السلامة المهنية "

الجدول رقم(14):يمثل استجابات العمال نحو محور المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية.

النسبة المئوية	التكرار	البدايل
24.58	177	لا تعبر عن المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO
28.05	202	الحياد.
47.36	341	تعبر عن المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO
100	720	المجموع.

يتضح من خلال الجدول رقم (14)، أن أكبر نسبة و المقدرة بـ 47.36 % من العاملين يرون أن محور المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية يعبر عن المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ، و ثم تلتها نسبة 24.58% منهم يرون أنها أقل تعبيراً عن للصحة والسلامة المهنية ، أما ما نسبته 24.58% في الحياد. هذا ما يفسر أن أغلبية عمال المجمع الصناعي للإسمنت يرون أن عبارات محور المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية تصفه و تعبر عنه .

شكل رقم (02): يمثل ملصح محور المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية.



تبعاً الشكل رقم (02) نلاحظ أن استجابة العاملين بالمجمع نحو محور معايير للصحة والسلامة المهنية ، شكلت

منحنى له ثلاثة حدود على المعلم المتعامد:

- حد 1: لا تعبر عن للصحة والسلامة المهنية بقيمة (177)،
- حد 2: الحياد بقيمة (202)،
- حد 3: تعبر للصحة والسلامة المهنية بقيمة (341).

و عند الربط بين الحدود الثلاثة، يسمح بتشكيل منحنى على شكل حرف (J)، و الذي يؤكد أن استجابة العمال حول محور المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية تتركز في (النواة المركزية).

إذا و من خلال استجابات العاملين بالمجمع الصناعي نحو العبارات محور المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية والمنحنيات الموضحة لهذه الاستجابات تبين احتمالية انتماء كل من العبارة رقم 2 " المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية في العمل ISO تهدف إلى الحفاظ على العمال " و العبارة رقم 3 " المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO تحقق جودة الإنتاج "، و العبارة رقم 4 " تطبيق المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO بالمؤسسة يزيد الثقة بالمنتج "، و العبارة رقم 5 " اعتماد المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO في المؤسسات حق من حقوق العمال " و العبارة رقم 7 " المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية ISO من شروط ومتطلبات السلامة "، و العبارة رقم 8 " المعيار العالمي (ISO18001) يسعى لتحقيق بيئة عمل خالية من المخاطر " و العبارة رقم 12 " الراحة النفسية و

الجسدية للعمال بالمؤسسات نابعة من تفعيل المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية.. " إلى منطقة النواة المركزية (النظام المركزي) للتصور.

أما العبارات رقم 1 " يساهم نظام إدارة السلامة المهنية في حماية العمال المخاطر. "، و رقم 10 " تساهم المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية ISO في تكوين العمال لتجنب الأخطار. "، و رقم 11 " نظام الجودة (9001 ISO) يتلاءم مع المعايير الدولية لحماية صحة العمال وسلامتهم. " فهي تنتمي إلى النظام المحيطي. في حين يحتمل انتماء العبارة رقم 6 " تقدير العامل يتحقق بتطبيق المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية ISO في مكان العمل. "، و العبارة رقم 11 " نظام الجودة (ISO9001) يتلاءم مع المعايير الدولية لحماية صحة العمال و سلامتهم.. " إلى العناصر المتناقضة.

تبعا للنتائج المتحصل عليها من الجدولين رقم (04) (13)، الخاصين بتقنية الاستحضار التسلسلي والاستمارة التمييزية و بإحداث التقاطع نتحصل على عناصر التصور المشتركة بين نتائج التقنيتين فهي تتموقع كما يلي:

عناصر النواة المركزية (النظام المركزي): (جودة الإنتاج، المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية ISO تحقق جودة الإنتاج)، (الثقة بالمنتج، تطبيق المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية ISO بالمؤسسة يزيد الثقة بالمنتج).

العناصر المحيطة (النظام المحيطي): (نظام إدارة السلامة، يساهم نظام إدارة السلامة المهنية في حماية العاملين من المخاطر)، (ISO18001، المعيار العالمي ISO 18001 يسعى لتحقيق بيئة عمل خالية من المخاطر)، (معايير دولية، الحماية من المخاطر، تساهم المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية ISO في تكوين العمال لتجنب الأخطار).

العناصر المتناقضة: (تقدير العامل، تقدير العامل يتحقق بتطبيق المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية ISO في مكان العمل).

وفقا لنظرية أبريك المركزية فإن طبيعة التصورات الاجتماعية لمعايير السلامة والصحة المهنية ISO لعمال المجمع الصناعي GICA بأم البواقي، تصب في عبارات و أفكار أهمها جودة الإنتاج والثقة بالمنتج، فهاتان الخاصيتان اللتان تتميز بهما المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية، فالمنظمات التي تعتمد هذه المعايير تكون بالضرورة قادرة على تحقيق الجودة في منتجاتها و خلوها من العيوب و النواقص، وهذا ما يكون نتيجة للالتزام الصارم بهذه المعايير، هذا ما يؤدي إلى تعزيز الثقة لدى العملاء في المنتجات التي تقدمها هذه المؤسسات، بالإضافة الى ذلك فقد تموضعت تصوراتهم في عبارات أخرى منها " المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية حق من حقوق العمال " و "المعايير الدولية للسلامة والصحة المهنية من شروط ومتطلبات السلامة"، "الراحة الجسدية والنفسية"، تحظى المنظمات الدولية بأهمية وعناية بالغة في حق العمال في الحصول على ظروف عمل تضمن سلامتهم وصحتهم المهنية، بالإضافة إلى ذلك حمايتهم من أي أخطار قد تواجههم أثناء تأديتهم لعملهم. سواء كان هذا الخطر ناجما من الآلات المستعملة أو من طبيعة العمل، و من خلال توفير بيئة عمل مناسبة لتعزيز صحتهم الجسدية والعقلية، وهذا ما يضمن لنا أن هذه المعايير حق من حقوق العمال داخل مؤسساتهم، فهي شرط من أهم شروط السلامة في بيئة عملهم، كما أنها تساعد على تحقيق الراحة النفسية والجسدية للعاملين، وعلى هذا الأساس تبرز أهمية هذه الأفكار، مما يثبت أهمية تمركزها في تصورات العمال بالمجمع الصناعي للإسمنت بأم البواقي..

بالإضافة الى ذلك، اشتملت استجابات العمال أيضا على (المعيار ISO 18001) التي تعد عبارة عن مجموعة من الإجراءات و التدابير التي توفر الحماية المهنية للعمال، بالتالي تحقيق حماية العمال من خلال تقليل مخاطر اصابة العمال من المعدات و الآلات بالمؤسسة، بالإضافة الى منع وقوع الحوادث أو الحد من حدوثها. و عليه فإن العاملين بالمجمع الصناعي، لديهم اتجاه إيجابي نحو مواصفات السلامة و الصحة المهنية (ISO)، وهذا وفقا لتداعياتهم، التي تتخذ النظرة الإيجابية، وهذا تبعا لتأكيدهم على أن هذه المواصفات تحقق لهم الحماية من جل الأخطار. هذا الاتجاه مستمد من أن المجمع يتبنى معايير ISO منذ انشائه، والتزامه الشديد بها لضمان حصوله على شهادة ISO و بالتالي الاعتراف بجودة منتوج المجمع على المستوى الوطني و الدولي.

3.5- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين بالمجمع الصناعي للإسمنت GICA في التصورات الاجتماعية نحو معايير السلامة و الصحة المهنية ISO ، تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي؟

من أجل التحقق من الفروق في التصورات لدى عمال المجمع حسب متغير المستوى الأكاديمي، تم الاعتماد على

اختبار التحليل الأحادي Anova و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم (15): يوضح نتائج اختبار Anova لحساب الفروق في التصورات الاجتماعية لدى عمال المجمع تبعا لمتغير المستوى الأكاديمي.

التصور	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة Sig
بين المجموعات	66,366	2	33,183	1,597	0,211
داخل المجموعات	1184,367	57	20,778		
المجموع الكلي	1250,733	59			

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (15) أن قيمة $F = 1.597$ ، و قيمة مستوى الدلالة $Sig = 0.211$ وهي أكبر من $\alpha=0.05$ إذا فهي غير دالة ، و عليه يمكن القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات العاملين بالمجمع الصناعي للإسمنت GICA أم البواقي، نحو معايير السلامة و الصحة المهنية ISO، تعزى الى متغير المستوى الأكاديمي. و يمكن ارجاع ذلك إلى طبيعة الموضوع، كون العمال يتعاملون معه بشكل يومي(مستمر)، هذا مما يؤدي الى تكوين نفس الأفكار و نفس المستوى الثقافي لديهم ، لذلك فإن معايير السلامة و الصحة المهنية ISO ، كموضوع للتصور يخلق لديهم أفكار متقاربة جدا.

6- مناقشة وتفسير نتائج البحث على ضوء الدراسات السابقة:

أثبتت النتائج التي تم الوصول اليها في البحث الحالي، أن تصورات العمال بالمجمع الصناعي للإسمنت GICA نحو السلامة و الصحة المهنية كمفهوم عام، و المواصفات الدولية للسلامة و الصحة المهنية ISO ، يغلب عليها الطابع الإيجابي، مبنية على معارف و أفكار وخبرات مستمدة من ثقافتهم التنظيمية، و أنه لا توجد فروق في تصوراتهم نحو المعايير تبعا لمستواهم الأكاديمي، وهذه النتائج تتفق مع نتائج بعض الدراسات في بعض الجوانب، فدراسة الباحثين بوخالفة بوخلخال و التي كانت تهدف إلى التعرف على اتجاهات العمال، نحو فعالية تدابير السلامة في الحد من الحوادث المهنية لدى عمال الشركة، و خلصت الدراسة إلى أن اتجاهات العمال كانت إيجابية، و اتجاهاتهم إيجابية

أيضا نحو التزام المؤسسة بتأمين وتوفير الوسائل و المعدات اللازمة للصحة و السلامة المهنية، و تدريب العمال على إجراءات السلامة المهنية وتطبيقها.

كما تختلف نتائج البحث عن بعض الدراسات في عدة اطراف، ففي دراسة مناعي سناء،(2020)، و التي تسعى إلى الكشف على طبيعة التصورات التي يحملها الأستاذة الجامعين تجاه المقاربة بالكفاءات استنادا الى نظرية أبريك المركزية، توصلت الدراسة إلى أن تصورات أساتذة الجامعة تجاه المقاربة بالكفاءات، كانت أفكار سلبية موحية بأحكام مسبقة، مستندة على معارف و معلومات علمية، و أن هذه التصورات لا تختلف وفقا لمجموع من المتغيرات (الجنس، والتخصص، الخبرة المهنية). و ترجع أسباب هذه الاختلافات بين نتائج هذه الدراسة و البحث الحالي إلى نوع التصورات في حد ذاتها، فضلا عن المعارف و المستوى العلمي لأفراد العينة، و طبيعة النشاط الممارس(نوع العمل) من طرفها

أما دراسة زينة طاهري (2021)، التي كانت تهدف إلى التعرف على طبيعة التصورات الاجتماعية للعقد النفسي في العمل لدى إداري شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) تبعا لنظرية أبريك المركزية، و خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج مفادها أن اداري الشركة لا يمتلكون تصورا واضحا لمفهوم العقد النفسي بالعمل كمفهوم مجرد، إلا أنهم يتصورونه في الواقع الملموس، حيث أنها تشير إلى تلك الالتزامات التي تسمح بزيادة الإنتاج في ظل ظروف عمل محددة، أهمها الشعور بالأمن، و طبيعة التصورات الاجتماعية لديهم بعضها مجرد والبعض الآخر ملموس، فهي تركز على أسس نفسو - اجتماعي، ولها معنى و دلالة إيجابية وأخرى محايدة، و يرجع هذا الاختلاف في النتائج بين الدراستين إلى طبيعة المتغيرات، فالمؤسسة التي أجريت بها البحث الميداني فيها تعتمد على معايير السلامة و الصحة المهنية، على عكس موضوع العقود النفسية الذي يعتبر مهم لدى معظم العمال، كونه غير تداول مفهومه أو دلالاته بشكل مباشر في المنظمات.

الخلاصة:

يهدف هذا البحث الى التعرف على التصورات الاجتماعية التي يحملها عمال المجمع الصناعي للإسمنت، تجاه معايير الصحة و السلامة المهنية (ISO) بناء لنظرية أبريك المركزية، و محاولة فهم طبيعة تصوراتهم الاجتماعية للصحة و السلامة المهنية كمفهوم عام، إضافة إلى ذلك محاولة الكشف اذ ما كانت هذه التصورات قد تتأثر بمتغير المستوى الأكاديمي، بعد استكمال الإجراءات المنهجية، و جمع البيانات، و معالجتها، و خلص البحث الى نتائج مفادها أن التداعيات التي يحملها عمال المجمع ، من معتقدات و أفكار و اتجاهات نحو المعايير الدولية للسلامة و الصحة المهنية، و تشكل في مجملها لما يعرف بالتصورات، و التي يتم تنظيمها في شكل مزيج من المعارف العلمية، و المعارف الخاصة بالثقافة التنظيمية تجاه الصحة و السلامة المهنية و المعايير الدولية التي تحكمها، وكذا التقييم الإيجابي لهما، حيث أن تلك الأفكار تموقعت ضمن نواة مركزية، معترفة بفعالية المعايير الدولية في حماية العمال، وكذا توفير بيئة عمل آمنة، و خالية من كافة المخاطر، فتبعا لتداعياتهم و التي شملت الثقة بالمنتج، جودة الإنتاج الراحة الجسدية و النفسية، و التي اعتبرتها حق من حقوق العمال، هذا ما يؤكد على مستوى فعاليتها و نظرتهم الإيجابية نحوها. و أن هذه التصورات لا تتأثر بالمستوى الأكاديمي للعمال بالمجمع، و يرجع هذا الى طبيعة الموضوع من جهة، و مستواهم الثقافي من جهة أخرى.

توصيات البحث:

- من الضروري توفير ونشر المعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية، في مختلف المنشآت الصناعية المختلفة، حيث أن هذه المعايير تعمل على زيادة حفظ لصحة وسلامة العامل، بالإضافة إلى أنها تساهم في تحسين جودة المنتجات، و دخول المؤسسات الجزائرية، في المنافسات العالمية مع مختلف المنظمات و في مختلف المجالات.
- الاهتمام بالتصورات الاجتماعية لفهم سلوك العمال، و التعرف على أسبابه المختلفة، وتعزيز الإيجابي منها و تثبيط السلبي.
- إجراء بحوث على عينة ومؤسسات مختلفة، والتعرف على مختلف التصورات لمختلف المواضيع في تخصص علم النفس العمل والتنظيم.
- اجبارية تعريف العاملين بمختلف المؤسسات الصناعية، بالمعايير الدولية للصحة والسلامة المهنية، و الفوائد المرجوة، من أجل ضمان تطبيقها على أحسن وجه من أجل التقليل من الحوادث المهنية.

قائمة المراجع العلمية:

- بليردح، كوكب الزمان، (2005). التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعيات (المخطوبات) لسمات شريك الحياة المثالي: دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي. مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، المجلد 9، العدد 11، ص 139 – 160
- بن شوفي، بشرى، (2017). التصورات الاجتماعية : مقارنة نظرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 5، العدد 4، ص 54-66
- بن وريدة حمزة، زرزاز العياشي، (2019). نظام الصحة والسلامة المهنية وفق المواصفة القياسية الدولية ISO 45001 / 2018 ، مجلة أرصاد الدراسات الاقتصادية والإدارية ، المجلد 02 ، العدد 01 ص:32-52
- بوجمعي الحبيب، بلعمري عسري، (2019). مدى التزام المؤسسة الاقتصادية بنظام إدارة الصحة والسلامة المهنية الإيزو OHSAS ، مجلة قانون العمل و التشغيل، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ص 374-388
- بوخالفة التومي، بوخلخال محمد الأمين، (2019). اتجاهات العمال نحو فعالية إجراءات السلامة المهنية في التقليل من حوادث العمل، مجلة قضايا معرفية، المجلد 01، العدد 03. ص 109-126 .
- بوزيد، خالد، (2019). الحق في ظروف عمل تكفل السلامة والصحة المهنية، مجلة قانون العمل و التشغيل، جامعة عبد بن باديس مستغانم الجزائر، المجلد 04، العدد 02، ص 240-256 .
- بوعلاق سليمة، حنيفة صالح. (2022). التمثلات الاجتماعية لسلوك المخاطرة لدى سائقي حافلات النقل الحضري. مجلة دراسات و أبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 14، العدد 01، ص 611-620 .
- بولسنان فريدة ، (2007). التصورات الاجتماعية للعوامل المساهمة في العنف الزوجي، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر
- حرايرية، عتيقة، (2017). الصحة والسلامة المهنية في الجزائر من التشريع إلى التنفيذ، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية جامعة الجزائر 02، المجلد 10، العدد 17، ص 136-147
- خالدي، محمد، (2016). قراءة تحليلية في وضع السلامة والصحة المهنية بالجزائر وفقا لمعايير العمل الدولية، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية، جامعة الجلفة الجزائر، المجلد 02، العدد 02، ص 199-223
- سلمي، علاء عبد الرحمان، (2019). الأمراض المهنية، دار المنهل للنشر و التوزيع.

- طاهري، زينة، (2021). التصورات الاجتماعية عند إداري شركة مناجم الفوسفات (SOMIPHOS) للعقد النفسي في العمل وفق نظرية "Abric" المركزية، دراسة ميدانية بشركة مناجم الفوسفات- بئر العاتر- ولاية تبسة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 08، العدد 01، ص 805 - 829
- عرعور، هناء، (2020). السلامة والصحة المهنية في بيئة العمل "نحو عمل آمن". مجلة العلوم القانونية والاجتماعية. جامعة لونيبي علي البليلة 02، المجلد 05، العدد 03، ص 399 - 412
- عشيبي، نوري، (2016). التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية بمقاطعة الذراعان بالطارف، مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، المجلد 01، العدد 01، ص 76 - 89
- علي موسى، حنان، (2018). دور إدارة السلامة و الصحة المهنية وفق المواصفة (OHSAS 18001) في التقليل من حوادث العمل دراسة حالة مؤسسة هنكل الجزائر فرع شلغوم العيد، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 49، ص 223 - 280
- مقداد، محمد، (2010). مواجهة الحوادث المهنية بين مقاربي الارغنونميا و الأمن الصناعي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، المجلد 03، العدد 03، ص 1 - 15
- مناعي، سناء، (2020). التصورات الاجتماعية للمقاربة بالكفاءات لدى أساتذة الجامعة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل و تسيير الموارد البشرية، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- المراجع الأجنبية:
- Fischer G.N. (2005) les concepts fondamentaux de la psychologie sociale. (3 em édition). paris . Durnod.
- Fombeno, Tagum Henri Joël .(2019). Santé et sécurité au travail en Afrique As pects juridiques et pratiques. Editions l'Harmattan. Sénégal. .